وزارة الثقافة تمنح جائزة الدولة التقديرية لعام ٢٠٢٤؟

في الأدب لكوليت خوري والفنون لأسعد فضة والنقد والدراسات والترجمة لعطية مسوح

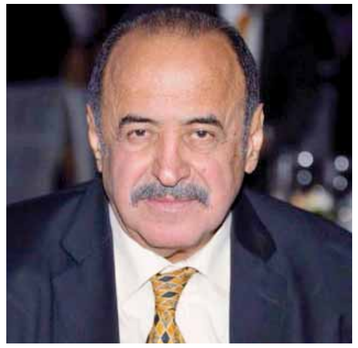

| مايا سلامي

أعلنت وزارة الثقافة عن أسماء الفائزين بجائزة الدولة التقديرية لعام ٢٠٢٤ تقديراً لهم على عطائهم الإبداعي والفكري والفني، حيث ذهبت للأديبة كوليت خوري في مجال الأدب، وللفنان أسعد فضة في مجال الفنون، وللكاتب والصحفي عطية مسوح في مجال النقد والدراسات والترجمة.

ويمنح كل فائز مبلغاً وقدره ستة ملايين ليرة سورية وميدالية تذكارية مع براءتها، وسيتم الاحتفال بالفائزين وتسليمهم الجوائز في موعد يحدد لاحقاً.

في مجال الآداب

كوليت خوري شاعرة وأديبة روائية سورية ولدت عام ١٩٣١ في مدينة دمشق وتلقت تعليمها الأولي في مدرسة راهبات «البيزانسسون» وأتمت دراستها الثانوية في المعهد الفرنسي العربي في دمشق، والجدير بالذكر أن كوليت قد ولدت في عائلة مرموقة، حيث يعرف جدها فارس الخوري كبطل في سورية لنضاله ضد الفرنسيين، إضافة إلى ذلك كان والدها وزيراً لشؤون القرى والبلدات. ومن بعدها درست الحقوق في الجامعة اليسوعية في بيروت ثم تابعت تحصيلها العالي في جامعة القديس يوسف في بيروت، ثم في جامعة دمشق، ونالت الإجازة في اللغة الفرنسية وآدابها، وهي عضو جمعية القصة والرواية.

بدأت مسيرة خوري المهنية عام ١٩٥٧ وامتدت لأكثر من ستة عقود، حيث بدأت مسيرتها الأدبية بنشر مجموعة شعرية بالفرنسية بعنوان: «vingt ans» (بيروت ١٩٥٨)، وفيها أعربت خوري عن استيائها من القيود الاجتماعية وفراغ حياتها وانعدام هدفها. كما وصفت محاولاتها للعثور على الخلاص من خلال الحب، ونبعت الكثير من أعمال خوري من رغبتها في تجنب «الانتقام الصارخ»، وكانت الكتابة هي الطريقة الأفضل والوحيدة للتعبير عن نفسها، وكرست خوري أعمالها للانغماس في نفسية الأنثى، ولاسيما للدفاع عن حق المرأة في الحب، وكتبت أكثر من عشرين رواية والعديد من المقالات السياسية والأدبية.

عام ١٩٥٩ صدمت العالم العربي برواية كتبت فيها علانية عن الحب، كان اسم هذه الرواية «أيام معه»، وقيل إنها المرة الأولى التي تكتب فيها امرأة بجرأة عن موضوع يعتبر من التابوهات في المجتمع السوري المحافظ. واستلهمت أحداثها من علاقة غرامية مع الشاعر السوري نزار قباني، خلقت كوليت في قصتها امرأة قوية لم يكن حبها قوياً لدرجة أنه أعماها أو جعلها ضعيفة، وذلك من أجل الحفاظ على صورة القائدة القوية.

بعد ذلك بعامين، نشرت «ليلة واحدة» التي حكت قصة ليلة قضتها الشخصية الرئيسية «رشا»، مع رجل كان طياراً في سلاح الجو الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية، وكانت هذه القصة الأكثر إثارة للجدل.

وتضمن كتابها «سنوات الحبّ والحرب» مقالات أدبية وقصصاً قصيرة كتبتها بين عامَي ١٩٧٣ و١٩٧٩، فتمكّنت كوليت من تأريخ حرب تشرين وصدر الكتاب عن الهيئة العامة السورية للكتاب، وأظهر حرصها على رفع المستوى الأدبي نظراً إلى أهمية القصص التي أتت بها من الميدان العسكري ومن المشافي ومن ذوي الشهداء، لتكون كتاباتها محمّلة بكرامة الجندي السوري وعنفوانه.

من عام ١٩٩٠ إلى ١٩٩٥، عملت كوليت خوري كعضو مستقل في البرلمان السوري، وفي عام ٢٠٠٨ عينت مستشارة ثقافية للرئيس السوري بشار الأسد، وتكتب حالياً في صحيفة البعث السورية حول مجموعة واسعة من القضايا السياسية والأدبية.

تزوجت كوليت مرتين وتطلقت من الموسيقار الإسباني رودريجو دي زياس، وهو حفيد الدبلوماسي الأميركي فرانسيس بورتون هاريسون ونجل الفنان المكسيكي ماريوس دي زياس. وأنجبت ابنة اسمها مرسيدس نارا دي زياس خوري.

من أعمالها: «عشرون عاماً» شعر بالفرنسية، «أنا والمدى» تسع قصص، «دمشق بيتي الكبير» قصة، «أغلى جوهرة بالعالم» مسرحية، «دعوة إلى القنيطرة» قصة، «أوراق فارس الخوري١، ٢، ٣» إضافة إلى الكثير من المقالات والدراسات التي نشرت في الصحف والدوريات السورية والعربية.

في مجال الفنون

الفنان القدير أسعد فضة ممثل ومخرج سوري ولد عام ١٩٣٨ في محافظة اللاذقية، تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة عام ١٩٦٢.

تألق في مجالات فنية واسعة، وبدأ بإخراج المسرحيات في عمر مبكر، فكان أول عمل له على خشبة المسرح بعنوان «الأخوة كارامازوف» للكاتب الروسي فيودور دوستوفسكي عام١٩٦٣، كما أخرج العديد من العروض المسرحية منها: «الغريب»، «سهرة مع أبي خليل القباني»، «حرم سعادة الوزير»، « دون جوان»... وفي السبعينيات انتقل إلى التمثيل في الدراما التلفزيونية والسينما وتنوعت أعماله بين التاريخية والاجتماعية المعاصرة وأعمال البيئة الشامية والساحلية، ومن المسلسلات التي شارك في بطولتها: «بلقيس ملكة سبأ»، «الوصية»، «الرحيل إلى الوجه الآخر»، «العبابيد»، «نزار قباني»... ، ومن أفلامه: «ليالي ابن آوى» الذي نال عنه جائزة أفضل ممثل في مهرجان دمشق السينمائي، وفيلم «رسائل شفهية»، و«قمران وزيتونة».

كما شغل أسعد فضة عدة مناصب حيث كان مديراً للمسرح القومي عام ١٩٦٧، وفي العام ١٩٦٨ ترأس المركز الدولي للمسرح في سورية، وأصبح نقيباً للفنانين السوريين لفترتين متتاليتين مدة كل واحدة ٤ سنوات. وتقلد منصب مدير المسارح والموسيقا التابعة لوزارة الثقافة وتبوأ منصب المدير لأهم ثلاثة مهرجانات سنوية في سورية هي «مهرجان المحبة» في اللاذقية، «مهرجان بصرى الدولي» في درعا، ومهرجان «دمشق المسرحي». كما تم تكريمه عام ٢٠٠٦ بإطلاق اسمه على صالة «المسرح القومي» في اللاذقية.

حصد فضة خلال مسيرته العديد من الجوائز والتكريمات منها: جائزة أفضل ممثل في مهرجان دمشق السينمائي عام ١٩٨٩ عن دوره في فيلم «ليالي ابن آوى»، جائزة أفضل دور تاريخي في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون عن دوره في مسلسل «العوسج»، كرم في تونس ضمن أيام قرطاج المسرحية عام ٢٠٠٩، كرم في مهرجان الفجيرة للمونودراما في الإمارات العربية المتحدة، وغيرها الكثير.

في مجال النقد والدراسات والترجمة

عطية مسوح كاتب وصحفي وباحث في الدراسات الفكرية والنقد الأدبي شغل لسنوات عدة رئيس تحرير مجلة الدراسات الاشتراكية، وله في الفكر عدد من الكتب منها «مقاربات في الفكر والثقافة» و«ثقافة التواصل والديمقراطية والنهضة»، أما كتبه في النقد فهي «منارات شعرية» و«دراسة عن إيليا أبو ماضي» وغيرها.

كما أنه عضو باتحاد الكتاب العرب، وباحث مهتم بالفلسفة المادية والماركسية وله عدد من الكتب بهذا الشأن، من بينها «الماركسية وأسئلة العصر»، حيث يرى أن الماركسية ليست نظرية ولا إيديولوجية إنما هي فلسفة بحثت مسألة الحرية وعملت على وضع مصير الإنسان بيده بهدف تخليصه من الاستلاب والاغتراب اللذين تعانيها أكثر الشرائح الاجتماعية ولاسيما الطبقة العاملة.

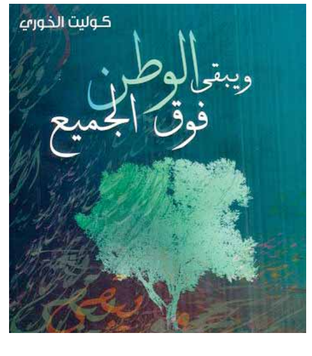

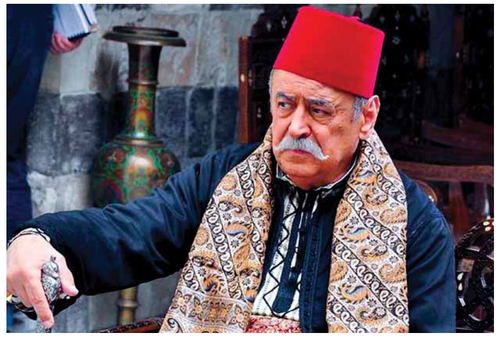

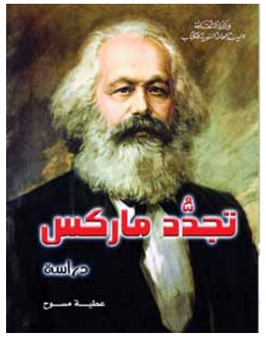

مهرجان شعري لرابطة الخريجين الجامعيين في حمص

تنوعت القصائد بين النثر والتفعيلة والكلاسيكية وقد أثار هذا التنوع الكثير من الإدهاش

| عبد الحكيم مرزوق

بعد انقطاع أربعة عشر عاماً من عمر الحرب الكونية على سورية عادت رابطة الخريجين الجامعيين لتضيء سماء حمص بإيقاد الشمعة الثالثة والثلاثين لمهرجانها الشعري الذي ضم بنسخته الجديدة شعراء من معظم المحافظات السورية إضافة إلى شعراء من لبنان الشقيقة، وذلك خلال ٢٢-٢٣-٢٤-٢٥ تموز الجاري في حديقة الرابطة.

أحيا أمسيات المهرجان في اليوم الأول الشعراء: توفيق أحمد، ممدوح لايقة، محمد حمدان، ليندا إبراهيم صالح سلمان، بيان الصفدي.

وفي اليوم الثاني شارك الشعراء: د. كميل حمادة/ لبنان، إبراهيم منصور، غدير إسماعيل، قمر صبري الجاسم، عباس حيروقة، أسامة حمود، حسن مقداد/ لبنان.

وفي اليوم الثالث شارك الشعراء: أحمد الحمد، د. راتب سكر، طالب هماش، لينا حمدان، علي العقباني، محمد علي الخضور، أيمن معروف.

وفي اليوم الرابع شارك الشعراء: حسن بعيتي، رضوان الحزواني، محمد خير داغستاني، د. نزار بريك هنيدي، عصام كنج الحلبي، صقر عليشي.

المهرجان يحمل رسالة «بأنا نريد الحياة»

الشاعر محمود تقشو رئيس مجلس إدارة رابطة الخريجين الجامعيين قال:

انطلق مهرجان الرابطة الشعري حاملاً رسالة «بأنا نريد الحياة»، ونريد العبور إلى مستقبل فيه مكان للشعر الذي يقلل من العناء اليومي والمعيشي، ويترك في الروح فسحة أمل بالعودة سريعاً إلى مضمار الحياة الكريمة العزيزة لنؤسس لشيء جميل ورؤى مشتهاة، لعالم ان دل على شيء فهو يدل على التفتح، وأن لنا أن نرسم على جدار أيامنا ضوءاً يعد الأطفال بغد واعد وكبير.

المشاركة في المهرجان حلم يتجدد كل عام

الشاعر غدير إسماعيل قال: كان لمهرجان رابطة الخريجين الجامعيين صدىً واسع ومذ كنت صغيرا وأنا أسمع بمهرجان الرابطة السنوي الذي كانت المشاركة فيه حلم يتجدد كل عام، وعندما دعيت للمشاركة فيه بعد هذا الانقطاع الطويل شعرت بفرح طفولي ترافق مع تحقيق الحلم، لقد فرحنا بإعادة النشاط إلى مدينة حمص وفرحي يكمن بالمشاركة فيه.

حلم شعراء الوطن العربي

الشاعر عباس حيروقة قال: لقد أعادني مهرجان الرابطة إلى تسعينيات القرن الماضي، فما إن وقفت على هذا المنبر حتى تراءى لي ما كان في ذلك الزمان حيث تخيلت بين الحضور: عبد الكريم الناعم، ممدوح السكاف، محمد ديب الزهر، محمد راتب الحلاق وبعض الشعراء الضيوف: سهام شعشاع، شوقي بزيع، محمد علي شمس الدين، لقد كان هذا المنبر حلماً لكل شعراء الوطن العربي لا الشعراء السوريين فحسب، ومن خلال هذا المنبر تعرفت إلى أبناء جيلي «الشعري»، جيل التسعينيات ومنهم: أيمن معروف، أديب حسن محمد، منير خلف، طالب هماش، د. ماجد قاروط.

المهرجان مازال متألقاً

د. هيثم يحيى الخواجة قال: ما أسعدني أن مهرجان الرابطة الشعري مازال متألقاً، على الرغم من الانقطاع الذي حدث في الماضي، وقد استمعت في المهرجان إلى شعراء حقيقيين قدموا قصائد هادفة من جهة ومبنية فنياً من جهة أخرى، والجميل أن القصائد تنوعت بين قصيدة النثر، والتفعيلة، والكلاسيكية، وقد أثار هذا التنوع الكثير من الإدهاش بسبب الشاعرية التي تظللت القصائد.

ما سمعناه كان عالياً ويدل على نضج

الشاعر مظهر الحجي قال: ما سمعناه في المهرجانَ كان عالياً جداً ويدل على نضج، وتمكن، وفنيات ولغة جميلة، ما سمعناه كان شعراً حقيقياً.

بعد ١٤ عاماً من الشوق

الشاعرة قمر الجاسم قالت: عندما وقفت على المنبر رأيت للحظة أمامي كل الغائبين الحاضرين بأرواحهم، كل في مكانه، الأساتذة معتصم دالاتي، محمد راتب الحلاق، محمد بري العواني، ممدوح السكاف، محمد ديب الزهر، على سبيل المثال لا الحصر، لقد أصبحت حديقة الرابطة مخزوناً من الذكريات، حتى أشجارها عندما تميل مع الريح تسمع قصائد من غابوا في حفيفها. سعيدة جداً بعودة المهرجان، وسعيدة جداً بمشاركتي في عودته الأولى بعد ١٤ عاماً من الشوق، بخاصة أنه كان أول منبر أقف عليه في حياتي. كان لهذا الوقوف الجديد فرحة المرة الأولى ولهفة المرة الأولى أعادت إلى مخيلتي كل مرة استطعت أن أمثل فيها بلدي فيه من جهة، وأن أقدم تجربتي إلى جانب شعراء كبار كنت أحلم أن أحضر أمسياتهم، وكنت أثق بقلمي أنني سأشاركهم المنبر نفسه.

أعادت لمنبرها الوزن والتقدير

الشاعر أحمد الحمد قال:عودة المهرجان إلى الوجود بحدّ ذاته بعد غياب سنوات، إنجاز مهم يُشكر عليه الأساتذة القائمون على الرابطة والمكتب الفرعي لاتحاد الكتاب في حمص. الانطلاقة بالمهرجان مجدداً جيدة، وبرأيي أنقذت الرابطة من النسيان والهجر من الشعراء وأعادت لمنبرها الوزن والتقدير!!

برجك اليوم 07/28

نجلاء قباني

الحمل

صرفك لم يقل حتى حين يكون الدخل قليلاً أو يستجد مصروف إضافي، إذاً الحل هو التنظيم وحساب مصروفك ودخلك بحيث تصل إلى التوازن المطلوب عموماً هذه الفترة للصرف الإضافي على أمور كمالية أو على أمور تستطيع الاستغناء عنها. عاطفياً: أنت تتعاون مع أصدقائك وحلفائك وتعتمد على من تثق برأيه أو بمحبته.

الثور

أنت اليوم محبوب ومرغوب من الأصدقاء أو الرؤساء وتبحث في الجديد وقد تشعر بتغير على صعيد العاطفة أو الأعمال وهو قطاف لجهود الأيام السابقة. عاطفياً: قد تفرح لأمر عائلي سعيد لك أو لأحد المقربين لأن أمورك جيدة وسعيدة.

الجوزاء

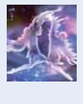

ربما تحكي عن همومك أو تضايقك خيبة أمل من أناس كنت وضعت ثقتك بهم أو اعتمدت عليهم لحماية ظهرك وربما تفاجأ بتخليهم عنك فجأة وربما أنت اليوم أكثر حساسية. عاطفياً: أمورك العائلية تحمل التعب أكثر من أمورك العاطفية ولا أدري إن كان هذا الموضوع يخص سفراً تبتعد فيه عن عائلتك.

السرطان

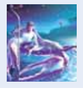

فترة اجتماعية جيدة يريد الكثيرون وجودك بينهم فأنت تحت الأضواء ليفرحك الحب فقد تتعرف على أصدقاء يدعمونك مالياً أو معنوياً تفرح لأنك مرغوب اجتماعياً.
عاطفياً: يسعدك الحوار والعلاقات الاجتماعية والعائلية والحب أو السفر.

الأسد

أنت معرض للخضوع لأطراف تمارس عليك ضغوطاً أو تعترض على بعض التوجهات وقد يوجه إليك نقد أو لوم على أمور تعتبرها تدخلاً سافراً في شؤونك الخاصة. عاطفياً: القصة هذه الفترة تخص شجارات أو نزاعات وربما تبتعد عن عائلتك لتسافر مثلاً.

العذراء

إن إحياء مواهبك هو عامل حيوي لتصل إلى ما تريده على هذا الصعيد لأنك الأوفر حظاً فأنت توطد صلاتك في الأوساط الاجتماعية والعائلية وربما تلتقي أناساً جدداً قد يفتحون لك أبواب مشاريع جديدة.
عاطفياً: لا تنس أبداً هاتفك مغلقاً فقد تدعى إلى مناسبة يفرحك فيها لقاء لم يكن على بالك.

الميزان

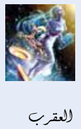

فرصة سعيدة من أناس سمعوا باسمك أو تعاملت معهم بشكل بسيط من قبل واليوم لاستقرار ودعم في العمل فحاول إيجاد صيغة تفاهم وقواسم مشتركة مع من تحب.
عاطفياً: تعاود السيطرة على أمورك والحظ يطرق بابك بقوة والإصرار يجعلك تصل إلى هدفك.

العقرب

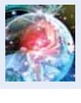

ما زال عملك يحمل حالة من عدم الرضا وما زلت تريد إخراج المهارات التي تملكها فما يحصل ليس على حجم طموحاتك أو الوعود التي وعدت نفسك بها أو وعدك بها الآخرون.
عاطفياً: لا تترك أحداً يتدخل في شؤونك ولا تكن سلبياً فغالباً أنت مشغول بحل إحدى المشاكل وقد تخص أحد أفراد العائلة.

القوس

الأعمال المرهقة تقوم بها بنفسك ولكنك قد تكتشف أنك دائم الانشغال حتى أنك لا تجد وقتاً للراحة وهذا يجعلك تقترب من معاونين تستطيع الاعتماد عليهم في أوقات الشدة.
عاطفياً: تستمد القوة من أصدقائك ومعارفك وقد يرتكز قسم من نجاحك على علاقاتك الجيدة.

الجدي

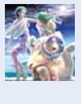

لاتجعل حساسيتك تخرجك من جو العائلة لأن التحاور معهم سيساعدك اليوم فأنت تحتاج إلى الهدوء في طرح وجهات نظرك والدفاع عن نفسك فكن صريحاً وواضحاً.
عاطفياً: أنت محدث دمث ولبق ومحبوب وتسعى للتبدل والتطور لأنك واثق من نفسك.

الدلو

ابتعد عن الحمم التي تصبها على محيطك العائلي فقط لأنك غير راضٍ بما يحصل ولا تحملهم أكثر مما يستطيعون فأنت مشغول بأمور عائلية على حساب العواطف والمشاعر وقد تبدو بارداً وفاتراً في عين الشريك العاطفي. عاطفياً: أمورك الشخصية مقلقة وقد تترافق مع أمور عائلية لذلك حاول أن تؤيد الحوار الهادئ بعيداً عن القرارات المتسرعة.

الحوت

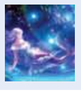

يوم للقاءات وقد تحمل الأفراح أو الزيارات أو التواصل فالأمور حولك تفتح آفاقاً مستقبلية جميلة تتمناها وتسعى لها فالشهر مبشر بتغيرات جذرية في أمور عائلية أو تفرح مع عائلتك بسفر أو بعقار أو بخبر مختلف.
عاطفياً: ربما للمصالحات أو لوضع النقاط على الحروف وقد تبدل الصدف حياتك بعودة المياه إلى مجاريها.